الخَاتِمَةُ

نَسْأَلُ اللَّهَ حُسْنَهَا إِذَا بَلَغَتِ الرُّوحُ المُنْتَهَى

دونك - أخي المسلم - هذا المجموعَ الذي لم آلُ جهدًا في ترتيبه، وتنسيقه، فَأَحْسِنْ بِجَامِعِهِ الظَّنَّ، وإن كان قاصرًا ليس من أهل هذا الفن، وقد عرض عليك بضاعته، فلك غُنْمه، وعليه غُرْمُهُ، ولك صفوه، وعليه عهدته وهفوه؛ فلا يعدم منك أحد الأمرين:

إِمْسَاكًا بِمَعْرُوفٍ، أَوْ تَسْرِيحًا بِإِحْسَانٍ

ورحم اللَّه عبدًا بلغه الحق فانصاع، ولم يعده إلى التكذيب، والابتداع، ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾، [هود: ٨٨].

اللهم اجعل عملي صالحًا، واجعله لوجهك خالصًا، ولا تجعل لأحد فيه شيئًا.

اللهم اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، واجعل خير أيامي يوم ألقاك .

اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشد، يُعَزُّ فيه أهلُ طاعتك، ويُذَلُّ فيه أهل معصيتك.

اللهم، ونسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، المنانُ، يا بديعَ السماواتِ والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، أن تجنبنا مضلات الفتن، وتعصمنا من المحن، وأن تميتنا على السنن، وتغفر لنا ذنوبنا التي جنيناها في السر والعلن، إنك قريب مجيب.

لَكَ الحَمْدُ كَم مِن كُرْبَةٍ قد كَشَفْتَهَا ... بِنُورٍ مِنَ اللُّطْفِ الخَفِيِّ تَجَلَّتِ
لَكَ الحَمْدُ فَاكْشِفْ كُرْبَةَ الحَشْرِ إِنْ دَجَتْ ... بِنُورٍ مِنَ الغُفْرانِ والرَّحْمَةِ الَّتِي

وإلى هنا وقف القلم، وأستغفر اللَّه من الزلل في القول والعمل، لي ولوالدي، وللمسلمين، وصلى اللَّه على عبده ورسوله الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

* * *